البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 13 آب 2018 العـدد 2730

Monday 13 August 2018 Issue No. 2730

إنّ الأمة الحية العظيمة تتميّز وتحتلّ منزلتها في التاريخ بما يتمثل فيها من غايات عظيمة تطفح بها نفوسنا.

سعاده

دردشة صباحية

فلسطين تتبرّع بالدم

◆ يكتبها الياس عشي

«لا تقولوا: إنّ فلسطين تنزف، بل قولوا إنّ فلسطين تتبرّع بالدم لاستعادة كرامة العرب».

لا أدري أين قرأت ذلك، ولكنني منذ أن قرأتها وهي تسكنني، وترفض أن تغادر ذاكرتي...

وما عدت أذكر قائلها، ولكنني على يقين أنها تحمل توقيع كلّ إنسان عربي شريف ما زال يؤمن بأنّ المسألة الفلسطينية هي الأساس، وأنّ «الدماء التي تجري في عروقنا هي ملك الأمة»، وأننا «إنْ لم نكن من أمة حرة فحريات الأمم عار علينا».

منعُ الاحتباس الحراري لا يعالجُه حجبُ الشمس

تقول دراسة رافضة لنظرية «منع الاحتباس الحراري» إن حجب أشعة الشمس لتبريد الأرض لن ينقذ البشرية من آثار التغيّر المناخي.

وسابقاً، تكهّن باحثون بأن حقن جزيئات الغاز في الغلاف الجوي، من شأنه تخفيض ارتفاع درجات الحرارة العالمية، بما فيه الكفاية لمنع موت المحاصيل الزراعية.

ولكن الباحثين الذين قاموا بتحليل الآثار الماضية للثورات البركانية، أظهروا أن حماية الغلاف الجوي تضر المحاصيل بقدر ما تساعدها.

وخلصوا إلى أن تبريد الغلاف الجوي بالأساليب المتبعة، سيؤثر على الإنتاجية بسبب الحد من ضوء الشمس، ما يجعل العملية غير فعالة كوسيلة لوقف الاحتباس الحراري العالمي.

وحدثت بعض العمليات السابقة للتبريد العالمي، بسبب الغازات المنبعثة أثناء الثورات البركانية الضخمة. ويعتقد بعض الخبراء أن البشر يمكنهم حقن جزيئات مماثلة في الغلاف الجوي. ويمكن أن يساهم هذا الأمر في تبريد الأرض بشكل مصطنع، للتخفيف من ظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة عن زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون.

وعلى سبيل المثال، أدى انفجار بركان Pinatubo، إلى حقن حوالي 20 مليون طن من ثاني أكسيد الكبريت في الغلاف الجوي، ما أدى إلى انخفاض ضوء الشمس بنسبة حوالي 2.5%، وخفض متوسط درجة الحرارة العالمية بنحو نصف درجة مئوية.

وبهذا النوع من الهندسة الجيولوجية الشمسية، من الطرق المقترحة لمساعدة البشرية على إدارة تأثيرات الاحتباس الحراري.

ومع ذلك، تشير النتائج التي توصل إليها باحثون من جامعة كاليفورنيا، بيركلي، إلى أن هذه التكنولوجيا قد لا تكون فعالة كما هو متوقع.

ويقول الكاتب الرئيسي، جوناثان بروكتور، وهو أحد مرشحي درجة الدكتوراه بقسم الاقتصاد الزراعي والموارد في جامعة كاليفورنيا، إن «تظليل الكوكب يؤدي إلى الحفاظ على برودته، ما يساعد المحاصيل على النمو بشكل أفضل. ومع ذلك تحتاج النباتات أيضاً إلى أشعة الشمس لتنمو، لذا فإن حجب ضوء الشمس يمكن أن يؤثر على النمو».

وأضاف موضحاً: «بالنسبة للزراعة، فإن التأثيرات غير المقصودة للهندسة الجيولوجية الشمسية، متساوية في الحجم مع الفوائد».

ويقول الباحثون إن المشكلة في معرفة عواقب الهندسة الجيولوجية الشمسية، هي أننا لا نستطيع القيام بتجربة على مستوى الكوكب دون تطبيق التكنولوجيا بالفعل.

وربط فريق البحث بين إنتاج الذرة والصويا والأرز والقمح، في 105 من البلدان في الفترة بين عامي 1979–2009، والرصد العالمي للأقمار الاصطناعية لدراسة تأثير تبريد الأرض على الزراعة.

وبمقارنة هذه النتائج مع النماذج المناخية العالمية، وجد الباحثون أن فقدان ضوء الشمس من برنامج الهندسة الجيولوجية، سيؤدي إلى إلغاء الفوائد الهادفة لحماية المحاصيل من الأضرار الناتجة عن الحرارة الشديدة.

وعلى الرغم من الاستنتاجات التي توصّلت إليها الدراسة، قال الباحثون إن الهندسة الجيولوجية الشمسية قد لا تنجح بشكل جيد بالنسبة للزراعة، ولكن هناك قطاعات أخرى في الاقتصاد يمكن أن تستفيد بشكل كبير. (وكالات)

الوجه الآخر للتوتر اليومي.. محاسن كثيرة أبرزها التذكر والتركيز

وجد علماء نفس من كلية لندن الجامعية أن التوتر يولّد لدى الإنسان صفة إيجابية غير متوفرة لدى البشر في حالات الاسترخاء.

وأكدت دراسة الباحثين البريطانيين، التي نشرت في 6 آب الحالي، في مجلة «علم الأعصاب»، أن الناس يتقبلون ويستوعبون المعلومات الإيجابية فقط عندما يكونون في حالة الراحة والاستقرار النفسي.

وأجرى العلماء تجربة شملت 35 متطوعاً قسموا إلى مجموعتين، طلب من الأولى حل 6 مسائل رياضية في 30 ثانية وتقديم تقرير حول موضوع غير مألوف. وهكذا خلق العلماء وضعاً موتراً للدماغ.

وطلب من المجموعة الثانية، في الوقت نفسه، كتابة مجموعة تمارين بسيطة. واكتشف الباحثون بنتيجة التجربة أن أفراد المجموعة الأولى، الذين وضعوا في حالة من التوتر والإجهاد، تذكروا بشكل رائع كل ما قاموا به وترسخت لديهم معلومات جديدة، كما أنهم استطاعوا تذكّر مواقف سلبية من الماضي.

أما أفراد المجموعة الثانية الذين مرّوا بظروف إيجابية هادئة، فقد تمتعوا بمعلومات إيجابية، واستطاعوا تذكر اللحظات الإيجابية من الماضي فقط.

وخلص العلماء إلى أن المواقف المجهدة وحالات التوتر تحضّ الإنسان على امتصاص المعلومات بشكل أفضل وتفهم المعلومات السلبية التي يتم إهمالها عادة في الحياة اليومية، والاستفادة منها. (إزفيستيا)

أول ظهور بعد إعلان إصابتها بسرطان الثدي...

السيدة الأسد تستقبل أسر الشهداء

السيدة الأسد وسيلفي وسط أسرة شهيد

.. وتحضن والدة شهيد

.. وتحتفي بابنة أحد الشهداء

في أول ظهور رسمي لها بعد الإعلان عن إصابتها بسرطان الثدي، المرحلة الأولى، استقبلت أسماء الأخرس الأسد، عقيلة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، عائلات شهداء الجيش السوري البطل ارتقوا خلال الدفاع المقدس عن سورية.

وتشرف السيدة الأسد على برنامج «ضحايا الوطن»، وتعتني بأسر الجنود الشهداء، وتوفّر المدارس الداخلية للأيتام، وتقوم بتعزيز المواهب الشابة، وبتوجيههم إلى التدريب العلمي في الخارج.

وللسيدة الأسد كاريزما نافذة فريدة، فقد كانت كتبت عنها صحيفة إيطالية بأنها «الوجه المشرق لسورية»، ولقبتها مجلة «باريس ماتش» بـ«وردة الصحراء»، في عام 2011، لكن المنشور حذف بعد وقت قصير من نشره.

وولدت السيدة السورية الأولى في لندن العام 1975، وعاشت في بريطانيا حتى سن الـ25، والتقت هناك بالدكتور بشار الأسد، خلال تخصصه في طب العيون في لندن، في تسعينيات القرن الماضي.

وحصلت السيدة الأسد على شهادة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر، وتتقن اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية. ولديها والرئيس الأسد أسرة من شابين وفتاة.

(الصور من موقع الـ nbn)

اختراع مصري.. «سيارة» وقودها «الهواء»

بنت مجموعة طلاب مصريين مركبة مخصّصة لشخص واحد تهدف إلى مواجهة ارتفاع أسعار الوقود وتعزيز الطاقة النظيفة.

وأنشأ الطلاب الجامعيون مركبة شبيهة بسيارات السباق الصغيرة «go–kart»، كجزء من مشروع التخرّج، ويمكن أن تصل سرعتها القصوى إلى 40 كلم/ الساعة، ويمكنها السير 30 كلم قبل أن تحتاج للتزوّد بالطاقة عن طريق الأوكسيجين المضغوط.

ويؤكد الطلاب على قدرة المركبة تحقيق سرعة 100 كلم/ الساعة، وقطع مسافة 100 كلم قبل الحاجة إلى التزود بالطاقة مجدداً، ضمن النماذج المستقبلية.

وتكلف المركبة حوالي 18 ألف جنيه مصري، أي حوالي 1000 دولار أميركي، لصنعها. وقام بتصميم النموذج الأولي طلاب من جامعة حلوان خارج القاهرة.

وقال الطالب محمود ياسر، الذي شارك في تصميم المركبة إن تكلفة التشغيل لن تكون باهظة، «فأنت تستخدم الهواء المضغوط بالأساس، ولا تحتاج إلى دفع ثمن الوقود وأيضاً لا تحتاج إلى التبريد».

ويتطلع الفريق الآن إلى الحصول على تمويل لتوسيع المشروع وإنتاج كميات كبيرة من المركبات.

(ديلي ميل)

سيمرّ في هالة الشمس 24 مرة نجاح إطلاق مسبار ناسا نحو الشمس

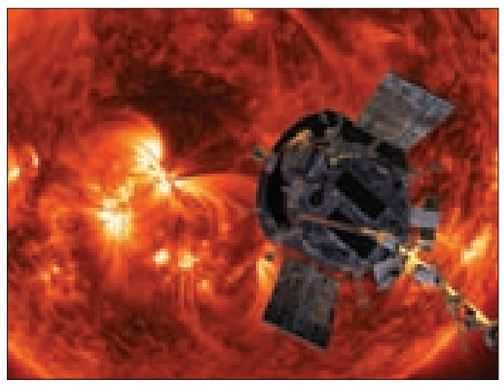

نجحت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، الأحد، في إطلاق مسبار «Parker Solar Probe» الآلي نحو الشمس، الذي كان من المقرّر إطلاقه أول أمس السبت، لكن تمّ تأجيله لأسباب تقنية.

وأقلع المسبار من قاعدة «كيب كانافيرال» في فلوريدا، وسيكون أول مركبة من صنع الإنسان تلامس هالة الشمس.

وسيمر المسبار في هذه الهالة 24 مرة على بعد حوالي 6.2 مليون كيلومتر من سطح الشمس، خلال مهمته التي تستمر سبع سنوات.

وأرجأت «ناسا» إطلاق مسبار «باركر سولار بروب» السبت، بسبب مشكلة تقنية حدثت في اللحظة الأخيرة. ومن المقرر أن يتجه المسبار، الذي يصل وزنه حوالي 700 كيلوغرام، نحو الشمس ليدخل لأول مرة إلى الغلاف المحيط بها.

وقالت الوكالة إن المسبار محمي بطبقة قوية من الكربون يصل سمكها إلى 12 سنتيمتراً تجعله يتحمل درجات من الحرارة والإشعاع لم يتحمّلها مسبار فضائي من قبل. (وكالات)

آخر الكلام

أميركا من الحروب العسكرية المتفرّقة الى الحروب العالمية بالأسلحة المالية

◆ د. رائد المصري*

إنّها بداية انتظام دولي جديد تطلّب مخاضات عسيرة ودماء غزيرة وحروباً مدمّرة تلقّت معظمها دول وشعوب الشرق الأوسط، لكونها تشكّل الحلقة الأضعف في سلسلة النّظام الرأسمالي العالمي الذي عانى من أزمة بنيوية أقلّه منذ عشر سنوات الى اليوم.. فهل فشل الحروب العسكرية للولايات المتحدة الأميركية عبر العالم قادها لجرّ الدول الى حروب اقتصادية ومالية تشكّل فيها الحلقة الأقوى وتستطيع إخضاع أعدائها وخصومها بما تبقّى لديها من أنياب وأظافر استعمارية متسلّحة بتعويم الدولار عبر العالم...؟

فالمتتبّع لمسار هذا الانتظام أو لنقل هذا المخاض يدرك جيداً أنّ العالم أمام معطيات مختلفة لا تحكمه التحالفات الكلاسيكية المعروفة، حتى ولو بقيت فلسفة الاستعمار وثقافة الاستحواذ على ثروات الشعوب قائمة في النظام الرأسمالي الحرّ، سواء بالقيادة الأوروبية أو بالقيادة الأميركية، وما بينهما من حليف في الشرق الأوسط يسمّى القاعدة العسكرية البحرية الغربية أو حاملة طائراتها على اليابسة الفلسطينية ونعني به الكيان الصهيوني الغاصب.

لا شكّ في أنّ الرئيس ترامب لديه أولوياته التي تعني الداخل الأميركي وهو يسير بخطى مستقيمة في تلبية وتنفيذ برنامجه الانتخابي والذي سيؤهّله حتماً ويكسبه ولاية رئاسية ثانية، بعد أن عبث بأدوات العولمة الاقتصادية التي مكّنت أميركا في حقبة زمنية من الاستفراد في العالم. فتعزيز الحمائية لأميركا والانسحاب من منظّمة التجارة الدولية وخلخلته بنية الحلف الأطلسي وهو الذراع التي فرضت أميركا مشروعها وحواملها الاستعمارية على العالم قاطبة، وضربه كذلك للتحالفات مع الاتحاد الأوروبي الحليف التاريخي والسّند الدائم لأميركا ولمشاريعها، والأزمة الأخيرة مع تركيا ناهيك عن أزماته مع كوريا الشمالية واليابان وعقوباته على روسيا وعلى إيران.

إذن هو أقام خصومة لا بل عداء كلياً مع العالم ومن دون أن يكون لديه البديل أو المشروع الذي يمكن أن ينطلق به وتنطلق معه ومن خلاله منظومة العالم الاقتصادية والمالية، وهو بات كحال العرب فاقداً أيّة رؤية استراتيجية باستثناء ملكيته قوة عملته الدولار عالمياً والمحميّة بقوة الاقتصاد الإنتاجي الأميركي وقدرة الفرد الأميركي على الشّراء والصّرف والإنتاج...

يفرض ترامب وبانفعال عقوبات اقتصادية أحادية على دول كبرى عالميا مسلّماً بعجز الحلف الأطلسي العسكري، وإلاّ لما كان عرضة لسخريته وانتقادات لدول الحلف المنضوية تحت عباءته كألمانيا مثلاً وتركيا مؤخراً، وفرضه عقوبات قوية بما جعل ليرتها تهوي الى القاع، فالرئيس الأميركي يعتبر ويسلّم بالعجز وبمحدودية الدّور العسكري الأميركي منفرداً أو بالحلف الأطلسي، والحروب التي اشتغلت عليها الإدارات الأميركية السابقة أوقعت الميزانية في عجز كبير فاق 4 آلاف مليار دولار كديون مباشرة، ومروحة تحالفاته باتت تشكّل عبئاً إضافياً عليه، لأنّ علاقات تبادل الإنتاج عبر العالم قد تغيّرت، لذلك اتّخذ خصومات عديدة له عبر العالم وقاد أكبر عملية حربية بسلاح المال والاقتصاد منفرداً بطرح العقوبات العشوائية على الدول والشركات والمصارف ومتراجعاً خطوتين للخلف فارضاً الرسوم الجمركية على أوروبا وكندا والصين وكوريا الجنوبية واليابان من باب مبدأ انتهاجه الحمائية التي تبقي الاقتصاد والهيمنة الدولارية قوية عبر العالم.

هذا بدوره أيضاً عزّز منظومة الاصطفاف الدولي وأرسى أولى معالمها بالانفضاض التدريجي لتركيا من الحلف الأطلسي وتقرّبها أكثر فأكثر من روسيا وربّما بأريحية أكثر نحو إيران لكون تركيا خرجت وهو بالمناسبة حق سيادي لها من تحت الطاعة الأميركية لتبدأ البحث عن ذاتها المفقودة أقلّه منذ العام 1924 الى اليوم، فرفضت مسايرة ترامب في عقوباته على إيران لا بل عزّزت تعاونها، ورفضت القرار الأميركي بتهويد القدس وجعلها عاصمة أبدية، واستمرت بمشروع صفقة الـ أس400 الروسية رغم معارضة أميركا لها واستعاضت بها عن صواريخ الباتريوت، ورفضت إطلاق سراح القسّ الأميركي برونسون بالشروط الأميركية، وهي أربعة مواقف أفقدت ترامب أعصابه وقرّر وضع تركيا نصب عين عقوباته وربّما بما لا يقل عن إيران...

والاتحاد الأوروبي أيضاً استعاض عبر سيل الغاز الشمالي وبحر البلطيق من روسيا ليهرب من مقامرات أوكرانيا ومناوراتها التي تمر أنابيب النفط والغاز عبرها الى أوروبا، وتمّ تمديد الخط الثاني لسيل الغاز الجنوبي عبر البحر الأسود وتركيا الى المتوسط فأوروبا... والعمل مستمرّ في تشكيل الحلف الأوراسي الممتدّ من الصين عبر طريق الحرير بفروعه الثلاثة الى الشرق الأوسط وأوروبا، وبالتالي بات العالم الجديد اليوم أمام معطيات اقتصادية جديدة تنقصه قدرة وقوة الإنتاجية ومقدرة الفرد الشرائية حتى تتعزّز التنمية فيها ويصبح الدولار كباقي العملات حول العالم، وساعتئذ تضع الأدوات الاقتصادية رحالها في تكتّلات دولية وتحالفات هي أبعد عن النمط الكلاسيكي المعمول به للحروب، فتكون أقرب للتكامل والتعاون والتبادل أكثر من أن تكون ضمن اصطفافات وتحالفات عسكرية، فهي لم تعد تجدي رغم ما أنفقت عليه أميركا وتحالفاتها عبر العالم...

إنّها الحرب العالمية التي أرادها ترامب بأدوات مالية اقتصادية.. فماذا لو طرحت مثلاً الصين سندات الدين التي تمتلكها بحقّ الولايات المتحدة الأميركية والتي تقدّر قيمتها بحوالي 2700 مليار دولار في الأسواق العالمية بقيمة أدنى من قيمتها الحقيقية لتعويض نقص السيولة...؟ ماذا سيحصل؟ ألن يكون ذلك أقوى وأفعل من رمي قنبلة نووية على مدينة من مدن الولايات المتحدة أميركية..؟ لا بديل إلاّ تعدّد سلّة من العملات العالمية تخفّف من حدّة الدولار وهيمنته. وهذا يتطلّب جهداً وصبراً وتنمية عالية.

*أستاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: زياد الحاج

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01–748920

فاكس 01–748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني info@al-binaa.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

هيئة التحرير: نظام مارديني - هاني الحلبي - إنعام خروبي - هتاف دهام

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل